دليل قرية الجبعة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

برنامج أزاهار

التعاون الاسباني

2010

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن القريةات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع القريةات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة القريةات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الاسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج أزاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://proxy.arij.org/vprofile/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع الزراعة..... 9
قطاع المؤسسات والخدمات 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 11
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 17
المشاريع المقترحة 16
المراجع 18

دليل قرية الجبعة

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية الجبعة، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع جنوب غرب مدينة بيت لحم، وعلى بعد 12.4 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق مستوطنة عتصيون، ومن الشمال بلدة نحالين، ومن الغرب الخط الأخضر (خط الهدنة عام 1949 م)، ومن الجنوب بلدة صوريف في محافظة الخليل. (أنظر الخريطة رقم1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الجبعة

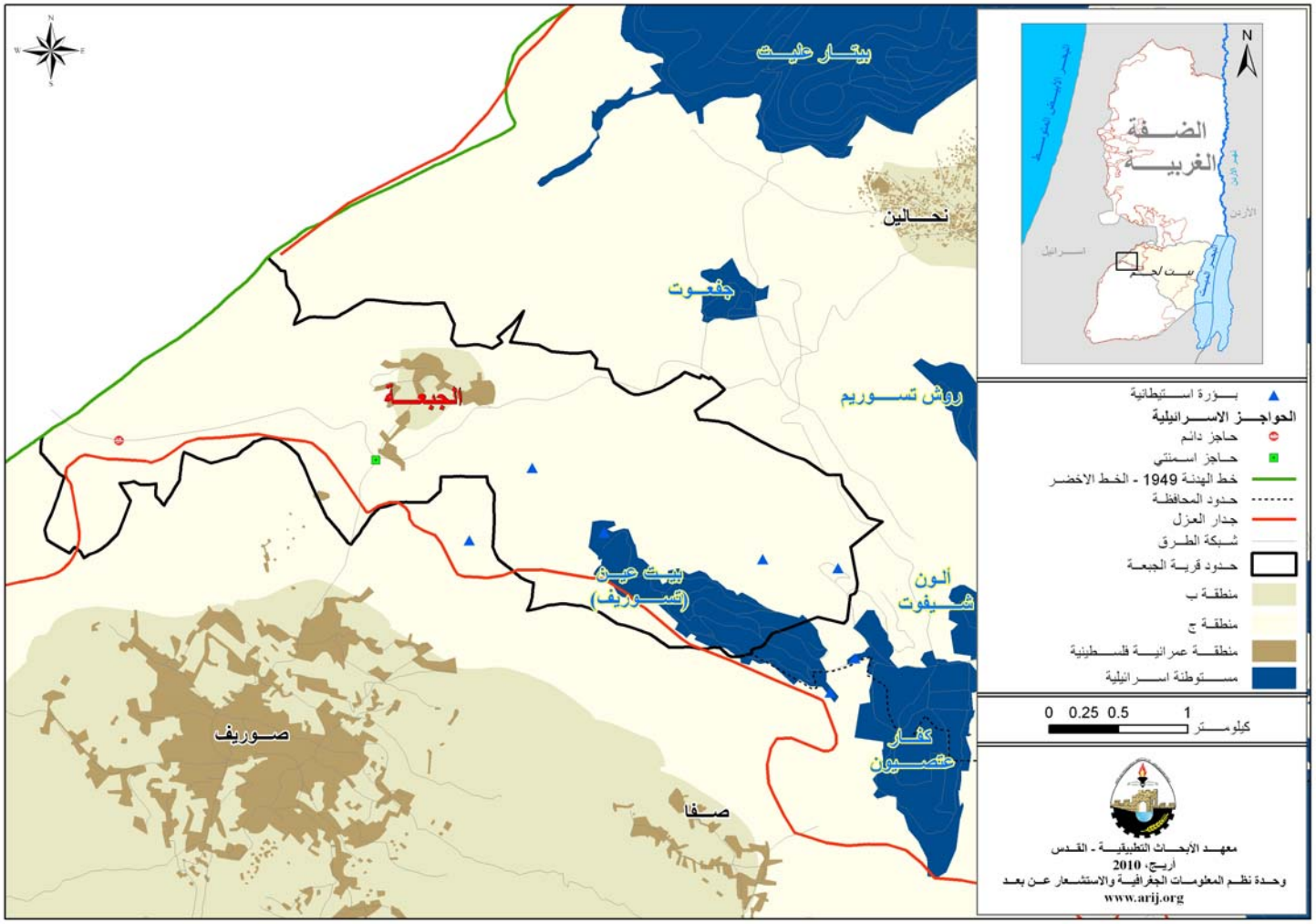

تقع قرية الجبعة على ارتفاع 647 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 563 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.5%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2009).

تأسس المجلس القروي في قرية الجبعة عام 1998، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. ويوجد في المجلس موظف واحد ، ويمتلك المجلس القروي مقرا دائما له.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

1- توفير خدمات البنية التحتية.
2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
3- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

جبعة كلمة آرامية تعني التلة أو الربوة، وعرفت بهذا الاسم في عهد الكنعانيين. وفي العهد الروماني أطلق عليها اسم جباتة.
يعود تاريخ قرية الجبعة إلى ما قبل 1800 سنة ، ويعود أصل سكان قرية الجبعة إلى قرى عام 1948 م، وهما: قريتا رافات وسجارته. أنظر صورة رقم 1 لقرية الجبعة وصورة رقم 2 لمدرسة في قرية الجبعة.

صورة 1: القرية القديمة والتوسع العمراني من حولها

صورة 2: مدرسة في الجبعة

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الجبعة مسجدان، هما: مسجد الجبعة ومسجد الهدى. (أنظر الخريطة رقم 2).
أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فهناك البلدة القديمة، وهي غير مستغلة سياحيا. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية الجبعة

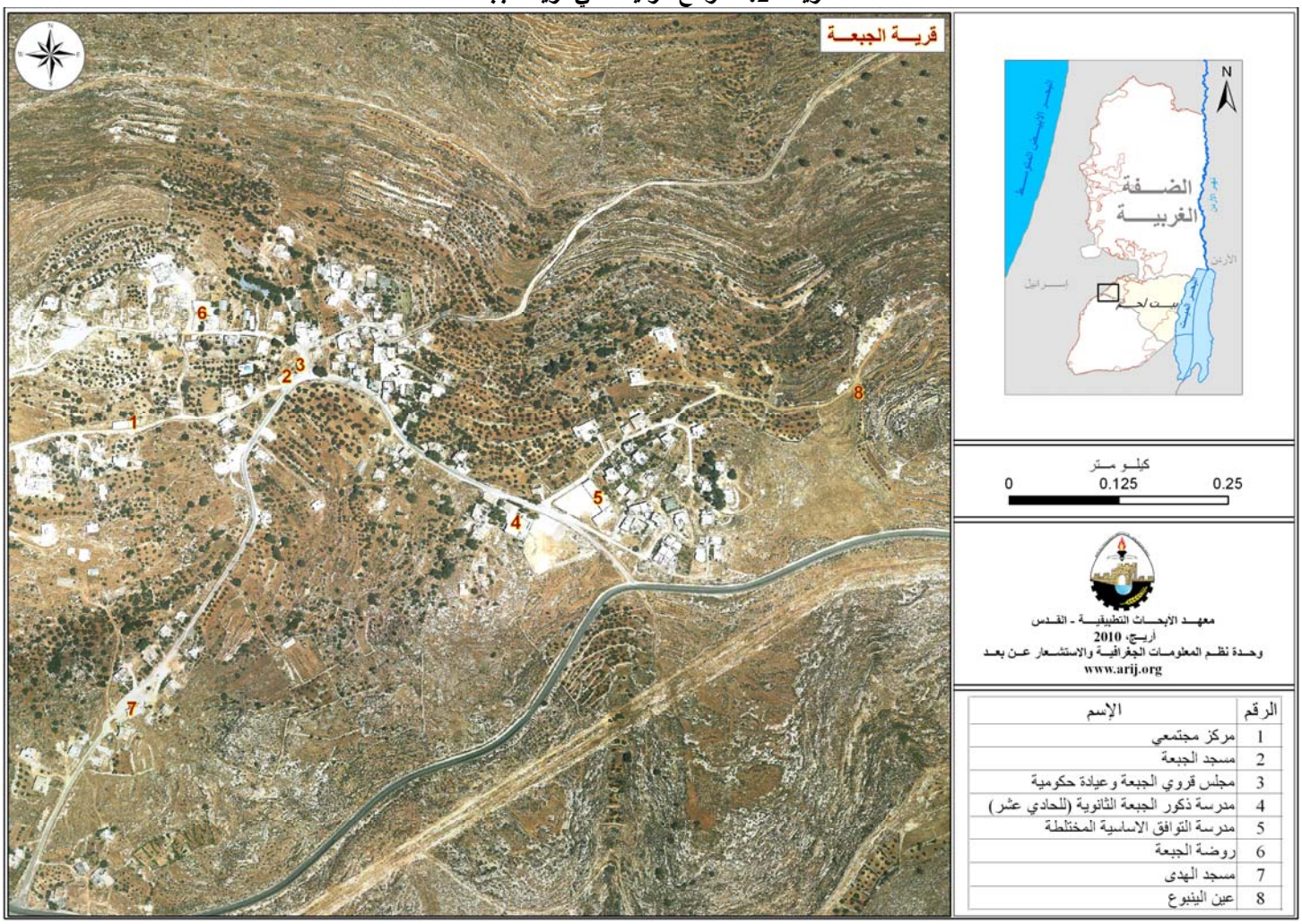

الرقم	الإسم
1	مركز مجتمعي
2	مسجد الجبعة
3	مجلس قروي الجبعة وعيادة حكومية
4	مدرسة ذكور الجبعة الثانوية (للحادي عشر)
5	مدرسة التوافق الاساسية المختلطة
6	روضة الجبعة
7	مسجد الهدى
8	عين الينبوع

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن عدد سكان قرية الجبعة بلغ 896 نسمة، منهم 480 نسمة من الذكور، و416 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 140 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 153 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الجبعة لعام 2007، كان كما يلي: 43.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 51.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 115.5 : 100، أي أن نسبة الذكور 53.6%، ونسبة الإناث 46.4%.

العائلات

يتألف سكان قرية الجبعة من عدة عائلات، منها: مشاعلة، والطوس.

الهجرة

بين المسح الميداني بان 16 عائلة قد هجرت القرية منذ عام 2001، أي حوالي 47 شخصا.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الجبعة عام 2007، حوالي 5.4%، وقد شكلت نسبة الإناث 73%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.4% يستطيعون القراءة والكتابة، 23.6% انهوا دراستهم الابتدائية، 33.6% انهوا دراستهم الإعدادية، 20.5% انهوا دراستهم الثانوية، و10.9% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الجبعة، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الجبعة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	9	34	63	97	79	15	20	1	6	-	-	**324**
إناث	24	32	74	98	40	11	10	-	-	-	-	**289**
المجموع	**33**	**66**	**137**	**195**	**119**	**26**	**30**	**1**	**6**	**-**	**-**	**613**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في قرية الجبعة في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية مدرستان حكوميتان مختلطتان، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الجبعة 15 صفا، وعدد الطلاب 256 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 21 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 13 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 18 طالباً وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الجبعة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة الجبعة المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة التوافق الأساسية المختلطة		

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

يوجد في قرية الجبعة روضة أطفال واحدة، تشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال فيها 32 طفلاً وطفلة. (انظر الجدول رقم 3). (مجلس قروي الجبعة، 2009).

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في قرية الجبعة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة الجبعة	32	خاصة

المصدر: مجلس قروي الجبعة، 2009.

قطاع الصحة

لا يتوفر في قرية الجبعة أية مرافق صحية، باستثناء وجود عيادة صحية حكومية، تعمل يوما واحدا فقط في الأسبوع، وعيادة أخرى تابعة للجان العمل الصحي، وهي في نفس مقر العيادة السابقة وتعمل أيضا يوما واحدا في الأسبوع، لكن في يوم آخر.

وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، مثل مستشفى الحسين (مستشفى بيت جالا الحكومي) الذي يبعد حوالي 12 كم عن القرية، والعيادات الصحية الخاصة في نحالين والتي تبعد حوالي 5 كم عن القرية.

المشكلة الرئيسة التي تواجه قطاع الصحة في القرية، هي عدم وجود مركز صحي دائم في القرية يعمل بشكل يومي.

الأنشطة الاقتصادية

يعتبر قطاع الوظائف الحكومية والخاصة أهم القطاعات الاقتصادية في قرية الجبعة، حيث يستوعب هذا القطاع 44% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية الجبعة، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 44% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 42 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ويشكل 11% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الجبعة

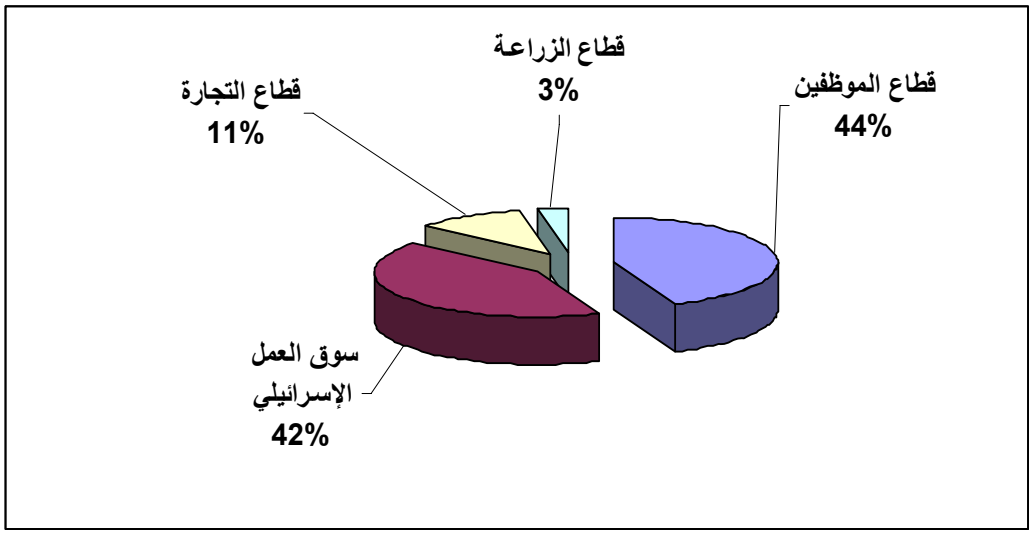

تفتقر القرية إلى النشاطات الاقتصادية، حيث لا يوجد في القرية إلا 3 بقالات فقط.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الجبعة إلى 28%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1- العاملون في قطاع الزراعة.
2- العاملون في قطاع التعليم.
3- العاملون في القطاع الصحي.
4- العاملون في قطاع التجارة.
5- العاملون في قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 25.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 95% يعملون). وأن 74.1% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 66.3% من الطلاب، و27.3% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان قرية الجبعة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع	
ذكور	132	3	5	**140**	167	2	9	3	3	**184**	**324**
إناث	19	-	-	**19**	134	122	13	1	-	**270**	**289**
المجموع	151	3	5	**159**	301	124	22	4	3	**454**	**613**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية الجبعة حوالي 7,969 دونم، منها 7,318 دونما هي أراض قابلة للزراعة و 152 دونما أراض سكنيا. (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية الجبعة (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية [7,318]					مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات موسمية	زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	الغابات الحرجية	المراعي والأراضي المفتوحة		
7,969	152	581	1,275	0	687	4,775	0	499

المصدر: وحدة النظم الجغرافية- أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية الجبعة

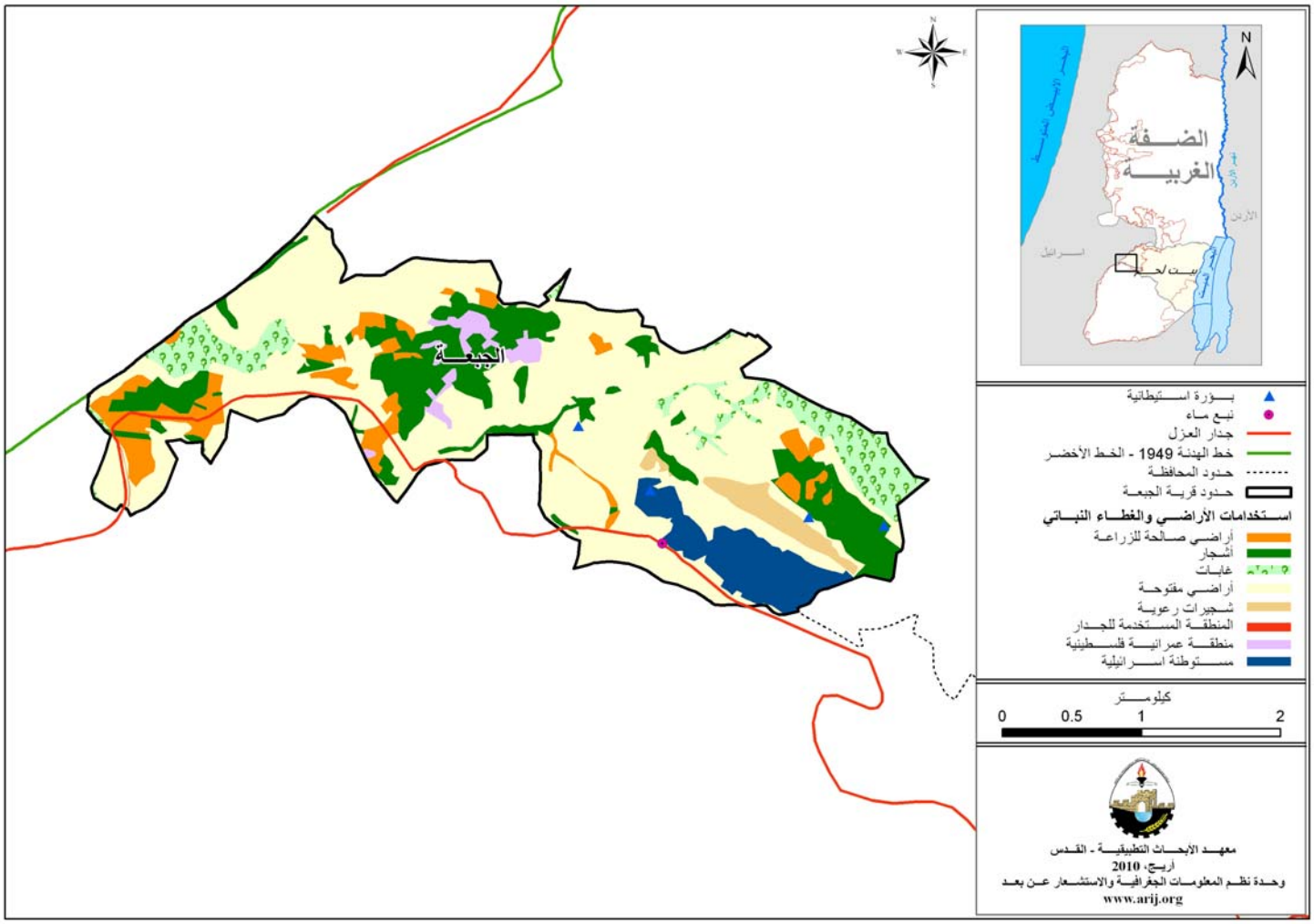

تعتمد معظم الزراعة في قرية الجبعة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه آبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الجبعة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية الجبعة (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
28	15	0	9	1	4	0	1	0	8	29	37

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية دونم واحد من البيوت البلاستيكية، يزرع بالخيار. كما يوجد دونم واحد من الزعتر، يروى بمياه شبكة المياه العامة.

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية الجبعة.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية الجبعة (المساحة بالدونم)													
الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
500	0	0	0	15	0	3	0	0	0	24	0	542	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية الجبعة، فان مساحة الحبوب تبلغ 145 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل الحقلية، مثل البيقيا والكرسنة. (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية الجبعة (المساحة بالدونم)															
الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
145	0	0	0	14	0	0	0	21	0	0	0	0	0	180	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية الجبعة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج البياض، والنحل. (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية الجبعة									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	70	100	0	0	15	0	0	400	20

* مجموع الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 3.5 كم، طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية الجبعة مجلس قروي، تأسس عام 1998، من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. لا يوجد في قرية الجبعة أية جمعيات، لجان، مراكز، أندية رياضية أو ثقافية في القرية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الجبعة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1999، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95.6%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة إلى 0.7%، ونسبة الوحدات السكنية التي لا يوجد فيها مصدر كهرباء إلى 0.7%، بينما 3% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر الكهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

يتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 39.4% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والمواصلات

تعتبر السيارات الخاصة الوسيلة الرئيسة المستخدمة للنقل في القرية، كما تستخدم أيضا الباصات العامة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسة في القرية إلى 1.2 كم وهي طرق معبدة وبحالة جيدة، ماعدا 200 م منها بحالة سيئة. (مجلس قروي الجبعة، 2009).

المياه

تقوم سلطة المياه والمجاري – بيت لحم بتزويد سكان قرية الجبعة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1991، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 96.3%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مصادر أخرى إلى 0.7%، بينما 3% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). وقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية الجبعة عام 2008، حوالي 17,100 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 55 لترا/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الجبعة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39%، وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسة، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية الجبعة 33.5 لتر في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنيا مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية الجبعة 20 بئراً لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي الجبعة، 2009).

الصرف الصحي

تفتقر قرية الجبعة إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، وبيانات سلطة المياه، فان معظم الوحدات السكنية في قرية الجبعة (96.3%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة، ونسبة 0.7% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها وسيلة للتخلص من مياه الصرف الصحي، بينما 3% من الوحدات السكنية غير مبين لديها وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 25 مترا مكعبا، بمعنى 9100 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 27 لترا في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تفتقر قرية الجبعة إلى وجود خدمة إدارة النفايات الصلبة. أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الجبعة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 0.6 طن، بمعنى 220 طنا سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية الجبعة

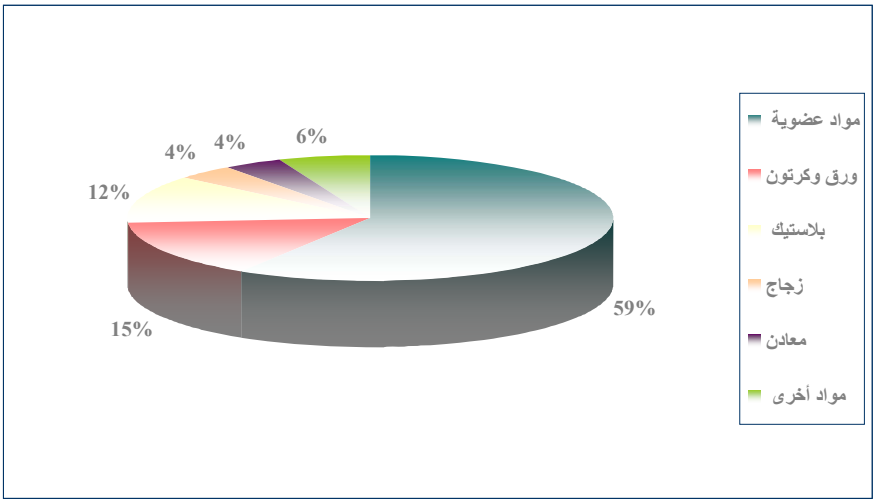

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الجبعة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، وبالتالي اعتماد سلطة المياه والمجاري بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكوروت الإسرائيلية لتزويد المدن والقرى التي تعمل على خدمتها بالمياه، مما يشكل عائقا أمامها في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

إن عدم وجود خدمة لإدارة النفايات الصلبة في القرية يشكل خطراً يهدد النواحي البيئية والصحية وغيرها في القرية، فإن تراكم النفايات في أماكن مختلفة ومتعددة في القرية يسبب في تلويث التربة ومصادر المياه، وذلك من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وفي بعض الأحيان يلجأ أهل القرية إلى حرق النفايات للتخلص منها، مما يؤدي إلى تلويث الهواء بالدخان والغازات الضارة نتيجة لحرق بعض النفايات الخطرة كالبلاستيك، مما يتسبب في انتشار بعض الأمراض كالربو والحساسية والأمراض الصدرية.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

يحيط بقرية الجبعة من جهاتها الأربع جدار الفصل العنصري الإسرائيلي والمستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، حيث تقع مستوطنة بيتار عيليت الى الشمال من القرية، بينما يحدها الخط الأخضر من الغرب، ومن الشرق مستوطنتا جيفاعوت وروش تسوريم. تبلغ مساحة القرية 7969 دونما، منها 96.5% من مساحة القرية الكلية مصنفة كمناطق (ج) حسب اتفاقية أوسلو، وهذه الأراضي هي مناطق زراعية ومناطق مفتوحة. أما الجزء المتبقي من مساحة القرية (3.5%) مصنف كمناطق (ب)، وهذه تمثل المناطق العمرانية الفلسطينية في القرية. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية الجبعة اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	276	3.5
مناطق ج	7693	96.5
المساحة الكلية	**7969**	**100**

المصدر: وحدة النظم الجغرافية- أريج، 2008.

مخطط جدار الفصل العنصري

تم مصادرة حوالي 5527 دونماً (69% من المساحة الكلية للقرية) لصالح بناء جدار الفصل العنصري. وجاءت خطة الفصل العنصرية الإسرائيلية لتضع قرية الجبعة والقرى الريفية الفلسطينية غرب مدينة بيت لحم (نحالين, واد فوكين، الجبعة، خلة عفانة، خلة البلوطة، خلة سكاريا، والولجة) في معزل عن المنطقة الشرقية في محافظة بيت لحم، لتصبح داخل تجمع المستوطنات الإسرائيلية المعروف 'تجمع مستوطنات غوش عتصيون' والذي تنوي إسرائيل ضمه لحدود مدينة القدس ضمن مخطط الجدار الذي يتم تنفيذه حالياً، هذا بالإضافة إلى ضم التجمعات الاستيطانية الأخرى المحيطة بمدينة القدس، وهي تجمع مستوطنات معاليه أدوميم وتجمع مستوطنات جيفعات زئيف إلى حدودها وتحقيق رؤيتها المستقبلية بمشروع 'مخطط القدس الكبرى'، وبالتالي حرمان المواطنين من العديد من الخدمات الرئيسية التي تتوفر في مراكز المدن (شرطة، إسعاف، مطافئ، مستشفيات، مراكز صحية، وجامعات، ... الخ). كما ستفقد المناطق الريفية الجزء الأكبر من أراضيها الزراعية والتي تشكل مصدر دخل للعديد منها في المحافظة، بعد أن يعزل جدار الفصل العنصري تلك الامتدادات عن أصحابها. حيث يبلغ طول

الجدار في قرية الجبعة حسب التحديث الأخير لمسار الجدار كما نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، على صفحتها الالكترونية، 4.87 كم والذي سيعزل خلفه مساحة 7154 دونما (90% من المساحة الكلية للقرية) من الأراضي الزراعية والغابات والمناطق المفتوحة في القرية.

أوامر عسكرية، ومصادرات إسرائيلية سابقة لأراضي قرية الجبعة:

- صادرت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الخامس والعشرين من شهر تشرين ثاني من العام 2002، 17 دونماً من الأراضي الزراعية في قرية الجبعة تعود للمواطن محمد موسى أبو لوحة.

- في شهر نيسان من العام 2003، قامت الجرافات الاسرائيلية بتجريف نحو 98 دونماً من الأراضي الزراعية، واقتلاع 1220 شجرة من الزيتون والتين واللوز، تعود ملكيتها إلى كل من خالد ناجي فاعلة، محمد موسى أبو لوحة، نبيل إبراهيم حمدان، محمد حسن الطوسي، ابراهيم احمد ابو صبحة، ناجي أبو صبحة، أحمد علي حمدان، وإبراهيم عبد الحميد الطوسي. وكانت قوات الاحتلال قد أصدرت أوامر عسكرية منعت فيها أصحاب الاراضي من الوصول إليها بحجة أنها اراض مصادرة.

- في شهر أيلول من العام 2003، قامت الجرافات الاسرائيلية بتجريف 50 دونماً من الاراضي الزراعية، والمزروعة بأشجار الزيتون، العنب، واللوز في قرية الجبعة، تعود لعائلات أبو لوحة، حمدان، وأبو صبحية.

- في السابع عشر من شهر تشرين أول من العام 2004، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أهالي قريتي الجبعة وصوريف أمراً عسكرياً يحمل رقم T/04/74 لمصادرة 270 دونماً من الأراضي الزراعية في القريتين وذلك لأغراض عسكرية.

- في الثالث عشر من شهر تموز من العام 2005، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أهالي قرية الجبعة امراً عسكرياً جديداً يحمل رقم T/05/132 لمصادرة 71 دونما من أراضي قرية الجبعة من اجل إقامة جدار الفصل العنصري.

- سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلية في الثاني والعشرين من شهر آب من العام 2005، أهالي قرية الجبعة امراً عسكرياً جديداً يحمل رقم T/05/158 لمصادرة 110 دونماتَ من أراضي قريتي الجبعة و صوريف من اجل إقامة معبر الجبعة التجاري.

- أصدرت قوات الاحتلال الإسرائيلية في الثلاثين من شهر ايار من العام 2006، أمراً عسكرياً جديداً يحمل الرقم (06-33-ت)، يقضي بوضع اليد على مساحات من الأراضي الواقعة في منطقة الخور، غربي قرية الجبعة. وبلغت مساحة الأراضي المستهدفة حوالي ثلاثين دونماً (امتداد 340 متراً وعرض يتراوح بين 48 إلى 100 متر). والجدير بالذكر أن تلك الأراضي مزروعة بأشجار الزيتون والمحاصيل المختلفة، تعود ملكيتها إلى كل من خالد ناجي فاعلة، إبراهيم الطوس، عائلة حمدان، ورثة عطية الطوس، وورثة محمود أبو لوحة.

- في الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني من العام 2008، ألقت قوات الاحتلال الاسرائيلية أربعة أوامر عسكرية إسرائيلية صادرة عن "الإدارة المدنية الإسرائيلية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي – المسؤول عن الأملاك الحكومية" على الأرض في قرية الجبعة تخطر من خلالها أهالي القرية بضرورة إخلاء أراضيهم والتي تبلغ مساحتها 47.2 دونم، وإزالة كافة المزروعات والمعدات الموجودة داخل هذه الأراضي كونها أراض مصنفة إسرائيلياً على أنها 'أراضي دولة'.

كما قامت قوات الإحتلال منذ عام 2000، باقتلاع حوالي 1500 شجرة زيتون، 500 شجرة عنب، و200 شجرة لوزيات. وتخضع القرية إلى حاجز عسكري دائم، وإلى ساترين ترابيين على مداخل القرية. (مجلس قروي الجبعة، 2009).

قرية الجبعة والطرق الالتفافية الإسرائيلية

يقطع أراضي قرية الجبعة الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 354 ورقم 367، حيث يمتد الطريقان بطول 5.6كم على أراضي القرية.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الجبعة

المشاريع المنفذة

منذ عام 2002، أعد مجلس قروي الجبعة خطة تطويرية تشمل مشاريع تطويرية للقرية. وقد نفذ المجلس العديد منها (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: الخطط والمشاريع التطويرية التي نفذت في قرية الجبعة

الرقم	اسم المشروع	السنة	النوع	الممول
1	بناء مدرسة الذكور	2009	تعليمي	القنصلية الألمانية
2	بناء ثلاثة غرف صفية في مدرسة البنات	2008	تعليمي	برنامج الأمم المتحدة الانمائي
3	ترميم أبنية رياض أطفال	2007	تعليمي	مركز التراث الفلسطيني
4	بناء سور مدرسة البنات	2006	تعليمي	الصليب الأحمر الدولي
5	بناء مركز مجتمعي	2007	ثقافي خدماتي	مؤسسة الرؤيا العالمية

المصدر: مجلس قروي الجبعة، 2009.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي الجبعة وبالتعاون مع سكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. توفير سيارة إسعاف للقرية، ومجمع طبي تخصصي.
2. توفير وسائل نقل عامة.
3. إنشاء محطة معالجة المياه العادمة.
4. توفير خدمة للنفايات الصلبة، سيارة لجمع النفايات، وحاويات.
5. استصلاح الأراضي للزراعية، و إنشاء آبار مياه زراعية.
6. دعم مشاريع الثروة الحيوانية والزراعية.
7. دعم النساء من خلال توفير مشاريع زراعية.
8. إنارة شوارع القرية.
9. تعبيد ساحة مدرسة الإناث، وبناء صفوف جديدة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي الجبعة، 2009).

جدول12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الجبعة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
	احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 4.3 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		1 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه		*		3,000 م^3
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			4 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة	*			1 كم
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			1
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
	الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
	الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			للمدارس الأساسية والثانوية
	الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		6 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		4 بركسات
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		8 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 300 متر طرق رئيسة، 2 كم طرق داخلية، و2 كم طرق زراعية.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الجبعة، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.